Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلحاً وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهداً وإنّا لا نغدر بهم .

غير أن النبي ﷺ إزاء هـــذه المأساة التي حالت بنود معاهدة الصلح بينه وبين أن يجد مخرجاً منها لأبي جَندل المسلم ، طمْأن أبا جندل وبشّره بقرب الفرج له ولمن على شاكلته من الشباب المسلم الذين تضيق بهم سجون أهاليهم المشركين في مكة فقد قال ﷺ لأبي جندل — وهو يواسيه — : يا أبا جندل إصبر واحتسب ، فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجـــاً .

فاقتنع أبو جندل بالبيان النبوي واطمأن إلى البشرى التي بشّره بها ، فاستسلم لأبيه المشرك الذي عاد به إلى مكة ، حتى جعل الله له فرجاً ومخرجاً — كما بشره الرسول ﷺ — بعد أقل من سنة ، كما سيأتي تفصيله إن شاء الله .

درس رائع واختبار قاسٍ :

حقاً انه لاختبار قاس وامتحان شديد .. شـاب مسلم فرّ بدينه إلى المسلمين ثم ينتزع انتزاعـــاً ليرمى به مرة أخرى في جحيم الشرك بعد أن خرج منه والتجأ إلى أسرة الإســـلام في الحديبيـــة .

لقد تأذّى المسلمون لهذا المنظر وتألموا أشد الألم حتى أن الكثير منهم بكى إشفاقاً على هـــذا الشاب الطيب المسلم وهم يرون أباه المشرك يسحبه في جلافة الوثني الفظّ .